

تاج العروس من جواهر القاموس

فَأَصْبَحَتْ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ ... نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَاقُطُنَ
الصَّيَاصِيَا أَيْ يَلْتَاقُطُنَ الْقُرُونِ لِيَنْسَجْنَ بِهَا يُرِيدُ : لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ
غَرْقَ الْوَحْشِ . وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ فَتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ : "
كَأَنَّ زَهَّاءَ صَيَاصِي بَقَرَ " أَيْ قُرُونُهَا . يُقَالُ وَاحِدُهَا صَيَصَةٌ بِالتَّخْفِيفِ
شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّةِ تَهْهَا وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . الصَّيَصِيَّةُ : "
الْحِمْنُ " وَالْجَمْعُ الصَّيَاصِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " مَنْ صَيَاصِيهِمْ " أَيْ مِنْ
حُمُونِهِمُ الَّتِي تَحْمَصُّنَا بِهَا . " وَكُلُّ مَا امْتَدَّنِعَ بِهِ " فَهُوَ صَيَصِيَّةٌ " ج
صَيَاصٍ " بِحَذْفِ الْيَاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيَصِيَّةُ مِنَ الرِّعَاءِ :
" الرِّعَايَةُ الْحَسَنَةُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ . وَ " قَالَ غَيْرُهُ : الصَّيَصِيَّةُ : " الْوَدَّ " "
أَيْ الْوَتْدُ الَّذِي " يُقْلَعُ بِهِ التَّمَرُّ " شَبَّهَ بِقَرْنِ الْبَقَرِ قَالَ : .
" خَالِي عَوْيَفٌ وَأَبُو عَلَجٍ .
" الْمُطْعَمَانِ اللَّاحِمَ بِالْعَشَجِ .
" وَبِالْغُدَاةِ فِلَاقَ الْبَرَنِجِ .
" يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيَصِ أَرَادَ أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشَشِيِّ وَالْبَرَنِجِيِّ
وَبِالصَّيَصِيِّ .

فصل العين المهملة مع الصاد .

عقبص .

" الْعَبْقَصُ كَجَعْفَرٍ وَعُصْفُورٍ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : "
دُوَيْدِيَّةٌ " . وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ .

عتص .

" الْعَتَصُ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ " فِعْلٌ
مُفْعَلٌ وَهُوَ فِيمَا زَعَمُوا " مَثَلُ " الْإِعْتِيَاصِ " وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ لِأَنَّ بِنَاءَهُ
بِنَاءُ لَا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ الْعَرَبِ . قُلْتُ : فَمَثَلُ هَذَا لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ فَتَأَمَّلْ .

عرص .

" الْعَرْصُ " بِالْفَتْحِ : خَشْيَةٌ تُوضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا
تَسْقِيفَهُ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشَبِ الْقِصَارِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ

: ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " نصبتُ على باب حُجْرَتِي عِيَاءَةً وَعَلَى مَجْرَرِ بَيْتِي سِتْرًا مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةٍ خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَهَتَكَ الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ " . ويُقال فيه : " العَرْسُ " بالسّين . وقيل : هو الحائطُ يُجعلُ بينَ حائطي البيتِ لا يُبلغُ به أَقصاهُ ثمَّ يُوضعُ الجائزُ من طَرفِ الحائطِ الداخلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ مُخَدَعٌ . قال الأزهري : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالصَّادِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسّينِ وَهُمَا لُغَتَانِ . قال الهروي : " والمُحَدَّثُ ثُنُونٌ يَلْحَدُونَ فِيُعْجِمُونَ الصَّادَ " وَلَيْسَ فِي نَصِّ الْهَرَوِيِّ نَسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُمْ وَإِنَّمَا قَالَ وَالْمُحَدَّثُ ثُنُونٌ يَرُودُ وَنَهَ بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةَ وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسّينِ . والحديثُ جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ وَقَالَ : قال الراوي : الْعَرْصُ وَهُوَ غَلَطٌ . وقال الزّماميّ شري : هو بِالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ . " والعَرْصَةُ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ " سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِاعْتِرَاضِ الصّبيّانِ فِيهَا . وقال الأصمعي : كُلُّ جَوْوَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قال مالكُ بنُ الرّيب : .

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوا ... أَخَاطِقَةَ فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَوْرِيَا " ج عِرَاصُ وَعِرَاصَاتُ وَأَعْرَاصُ " . قال أبو النّجم : .

فَرُبَّمَا عُجْتُ مِنَ الْقِلَاصِ ... عَلَى أَثَافِي الْحَيِّ وَالْعِرَاصِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعْسِيُّ : .

" يُلَافِي بَقْفٌ سَيْسَبِ الْأَعْرَاصِ وَقَالَ جَمِيلٌ : .

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتِ دَارٍ ... تَقَادِمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِلَاهَا